

كل من خرج على جماعة المسلمين وإمام المسلمين بحجة أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو من الخوارج

صالح الفوزان

فلا يجوز الخروج على إمام المسلمين جماعة المسلمين. وإن كان هناك أخطاء وتقصير لكن الخروج وشق عصا الطاعة تفريق الكلمة سفك الدماء أشد من المخالفة التي قد تقع من ولي الأمر أو من باب الرعية. أو من المسؤولين. بحجة - [00:00:03](#)

إن هذا أمر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل هذا هو المنكر نفسه. ولهذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في بعض كلامه إن إنكار المنكر قد يكون منكراً. إنكار المنكر يكون منكراً. إذا لم يكن على الطريقة - [00:00:33](#)

الشرعية مثل هذه المسألة. يشقون عصا الطاعة ويخرجون على جماعة المسلمين. ويقولون نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر نحن نجاهد في سبيل الله نقول لا هل الجهاد في سبيل الشيطان وليس جهاداً في سبيل الله - [00:00:53](#)

الجهاد في سبيل الله بجمع الكلمة والسمع والطاعة لولي أمر المسلمين. والجهاد معه تحت راية هذا هو الجهاد في سبيل الله. أما الخروج على ولي الأمر وعلى جماعة المسلمين. فهذا هو - [00:01:13](#)

المنكر نفسه نعم وهذا يحصل بسببه منكرات أشد من المنكر الذي تظنون أنكم ستزيلونه فأنكار المنكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل من أصول الإسلام. ولكن له ضوابط وله أحكام لابد من التقيد بها. وألا كان منكراً أشد من الذي - [00:01:33](#)

يزعمون أنهم ينكرونها. فهم يأتون بمنكر أشد. نعم. ثم قال قلت فما تقول فيما من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك أناس فيخرج على الجماعة. هل ترى ذلك؟ مثل - [00:02:03](#)

خوارج الخوارج ما ارتكبوا ما ارتكبوا إلا بحجة أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. خرجوا على علي رضي الله عنه كفروه كفروا الصحابة بحجة أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وإن الصحابة مقصرون - [00:02:23](#)

وأنهم تاركون للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا مذهب الخوارج. ومذهب خوارج كل زمان بحسبه هم على هذا المذهب. نعم كل من خرج على جماعة المسلمين وإمام المسلمين بحجة أنه يأمر بالمعروف - [00:02:43](#)

وينهى عن المنكر فهو من الخوارج. نعم. ويتبعه على ذلك أناس فيخرج عن على الجماعة هل ترى ذلك قال لا الإمام أبو حنيفة يقول لا هذا الإمام الجليل يقول لا إذا بلغ الإنكار إلى هذا الحد - [00:03:03](#)

لا يجوز هذا يلزم عليه مفسد أشد. وهذا قول الأئمة كلهم. نعم. قلت ولما قد أمر الله ورسوله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. قال هو كذلك لكن - [00:03:23](#)

ما يفسدون أكثر مما يصلحون. ما يفسدون أكثر مما يصلحون. يفسدون المجتمع يشقون عصا الطاعة ويسفكون الدماء وتصبح الأمور فوضى. هذا هو المنكر هذا أشد من المنكر الذي ينكروه لأنهم ليس عندهم فقه في دين الله عز وجل. ليس عندهم فقه في دين الله. ولا يفهمون - [00:03:43](#)

كيف يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ نعم. قال هو كذلك لكن ما يفسدون أكثر مما يصلحون من سفك دماء واستحلال الحرام قال وذكر الكلام في قتل الخوارج والبغاة إلى أن قال - [00:04:13](#)

الخوارج والبغاة الخوارج هم الذين يكفرون. يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم. والبغاة لا يكفرون ولكنهم يشقون عصا الطاعة. يشقون عصا الطاعة من غير تكفير. فهم أخف من من الخوارج نعم - [00:04:33](#)